



برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية

إعداد

أ/ إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم
مدرس مساعد المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية - جامعة بنها

إشراف

أ.د / محمد عبد المجيد حزين أ.د / علي جودة محمد عبد الوهاب
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية
كلية التربية - جامعة بنها كلية التربية - جامعة بنها

أ.د/ رضا هندي جمعة مسعود
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة

برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب
شعبة التاريخ بكلية التربية

إعداد

أ/ إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

مدرس مساعد المناهج وطرق تدريس التاريخ

إشراف

أ.د / علي جودة محمد عبد الوهاب

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د / محمد عبد المجيد حزين

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية – جامعة بنها

أ.د/ رضا هندي جمعة مسعود

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية – جامعة بنها

المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على أثر استخدام برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية ، وتضمنت مجموعة البحث (30) طالبًا من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ ، درسوا بعض موضوعات مادة التاريخ باستخدام المصادر الأولية الرقمية ، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مواقف القيم الأخلاقية ، وتم تطبيق الاختبار قبليًا وبعديًا على مجموعة البحث ، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية استخدام البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية ، ويوصي البحث بضرورة عقد دورات لمعلمي التاريخ لتوعيتهم بأهمية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ وكيفية تطبيقها لما تحققه من أهداف تربوية منشودة ، وضرورة تضمين القيم الأخلاقية في مادة التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة باعتبارها أحد جوانب التعلم المهمة .

الكلمات المفتاحية: المصادر الأولية الرقمية – القيم الأخلاقية.

A Program Based on the Digital Primary Sources for Developing Moral Values among History Section Students at the Faculty of Education

Abstract

The current search aimed to identify the effect of using a program based on digital primary sources to develop some moral values among History section students, Faculty of Education. The search sample consisted of (30) students of the third year History section who studied some topics of history using digital primary sources. The tool of search was a moral values situation test that was assigned as pre- and post to the study group. The results of the search asserted the effectiveness of the use of the program based on digital primary sources to develop some moral values among History section students at the Faculty of Education. Moreover, the search recommended the need to hold courses for history teachers to gain their attention to the importance of using the primary digital sources in the teaching history and how to apply them for the attaining the desired educational objectives and the need to comprise moral values in history in different educational stages as an important aspect of learning and through the history material of attitudes, events and historical figures with valid and influential models through which, students can acquire some moral values.

Keywords: Digital primary sources, Moral values.

المقدمة والإحساس بالمشكلة :

تعد القيم الأخلاقية ذات أهمية بالغة في التدريس بصفة عامة ولمادة التاريخ بصفة خاصة ، فمادة التاريخ تهتم بتنمية الاتجاهات والقيم الإيجابية لدى الطلاب ، لما لها من طابع إنساني يُمكنها من إكساب الإنسان العديد من القيم الأخلاقية والصفات الحميدة والعبرة والعظة وتقوية الخلق والفضيلة من خلال المواقف والأحداث والشخصيات التاريخية ذات النماذج الصالحة الذين تميزوا بالإخلاص والتضحية.

ونظراً إلى ما تمر به بلادنا اليوم من أزمة في القيم الأخلاقية ، نتيجة غياب الوعي بأهمية تنمية القيم ، فإن هذا يحتاج إلى تكامل الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع للتصدي لهذه الأزمة ، ولا ينكر أحد أهمية دور المدرسة في تنمية هذه القيم من خلال مناهجها الدراسية وأنشطتها ، وتعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التي يجب ألا تتخلى عن دورها في هذا الجانب (إبراهيم ، 2004 : 249) ، و(عبد العزيز ، 2012 : 15) (*).

ومادة التاريخ من المواد الدراسية التي تسهم في تنمية القيم الأخلاقية ، فهي بحكم طبيعتها تهتم بحقوق الإنسان ، وغرس قيم التسامح وقبول الآخر ونبذ العنف والتعصب واحترام الغير والرأى الآخر ، وفهم الثقافات المتعددة ، والقدرة على حسم الصراعات ، والمشاركة ، وإعداد المواطن الصالح ، حيث إن الاهتمام بالإنسان هو محور مادة التاريخ ، وتربية الإنسان من أجل المواطنة من أهم أهدافها الرئيسية ، الأمر الذي يجعل مادة التاريخ من أكثر المناهج تدعيماً لقدرة الإنسان على المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع ، وترسيخ القيم الأخلاقية والحث على السلوك الحميد ، وإعداده لمواجهة تحديات العصر الحالي ، وحل مشكلاته بطريقة علمية (Wood,2012:561) ، (أحمد ، 2016 : 82) ، و(محمد ، 2017 : 5).

(*) تتبع الباحثة نظام توثيق APA (American Psychological Association) الإصدار السابع ، 2020م.

وبالرغم من العلاقة الوثيقة بين القيم وتدريس التاريخ ، وأهمية تنمية القيم الأخلاقية والوعي بها لدى الطلاب في مراحل التعليم الجامعي ، فإن دراسة التاريخ لا تزال تركز على تنمية الجانب المعرفي للمتعلمين ، حيث تهتم بنقل المعلومات ، وعدم الاهتمام بالبعد الوجداني بما يشمله من قيم واتجاهات ، مما أدى إلى تراجع القيم الأخلاقية في المنظومة القيمية لدى النشء (عبد الرزاق، 2005 : 130).

وللقيم الأخلاقية تصنيفات عديدة ، منها :

- تصنيف حزين(2001 : 106) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (الصدق ، الطاعة ، النظافة ، الكرم ، حب الأسرة ، الصداقة ، التعاون ، حب الوطن ، العدل ، الكرم ، النظام ، والدين).
- تصنيف عبد الصمد(2001 : 159) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (التقوى ، الإخلاص ، أداء الأمانة ، حفظ السر ، اتقان العمل ، الخوف من الله ، الصدق ، الصبر ، القناعة ، التعاون ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التواضع ، الحياء، بر الوالدين ، صلة الرحم ، الشورى ، والوفاء بالعدل).
- تصنيف إبراهيم (2004 : 270) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (الحوار ، الأمانة ، التعاون ، والالتزام).
- تصنيف عبد الرزاق(2005 : 138) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (الشورى ، الإيثار، التواضع ، الحب ، الحياء ، الرحمة ، الشجاعة ، الصدق ، والوفاء).
- تصنيف إبراهيم (2008 ، 16) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (الوطنية ، الشجاعة ، التعاون ، التسامح ، والجهاد).
- تصنيف أحمد(2012 : 181-182) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (السلام ، الأمانة ، العدل ، الشجاعة ، الحياء، التسامح ، المساواة ، الصبر ، الكرم ، والتواضع).
- تصنيف عبد العزيز (2012 : 42) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (التعاون ، التسامح ، الانتماء ، المسؤولية الفردية ، والمسؤولية الجماعية).
- تصنيف أبو مغنم(2013 : 165-166) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (الصدق ، الأمانة ، الكرم ، الإيمان ، التواضع ، حسن الجوار ، الرحمة ، والصبر).

- تصنيف المصري ، محمد ، وعفيفي(2013: 26) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي(الصدق ، الأمانة ، حب السلام ، احترام المواثيق والعهود ، الأمن ، احترام حقوق الإنسان ، التسامح ، الشجاعة ، الرفق بالإنسان والحيوان ، العدل والمساواة ، الالتزام بالقوانين ، الإخلاص في العمل ، المحافظة على الملكية العامة ، الوفاء ورد الجميل).
- تصنيف عبد العليم(2015: 82) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (الشجاعة ، التسامح ، الأمانة ، احترام الكبير، الكرم ، الجهاد ، والوفاء بالعهد).
- تصنيف محمد(2017: 35) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (النظافة ، النظام ، المسؤولية ، الانتماء ، والتعاون).
- عبد البديع (2018: 127) : الذي صنفها إلى قيم رئيسة وهي (الوفاء ، الطاعة ، الصدق ، الأمانة ، والعمل).

وقد تعددت مظاهر الاهتمام بالقيم الأخلاقية في مجال تدريس التاريخ ، منها:

- ❖ الدراسات والبحوث السابقة ، ومنها : دراسة كل من: (إبراهيم، 2004) ، (عبد الرازق، 2005) ، (إبراهيم، 2008) ، (أحمد، 2012) ، (عبد العزيز، 2012) ، (أبو مغنم، 2013) ، و(توفيق، 2016) حيث أوصت هذه الدراسات :
 - ضرورة اهتمام مخططي المناهج عند تناول الأحداث التاريخية بتوضيح القيم الأخلاقية لكل من الشخصيات التي تمثل قدوة يحتذى بها المتعلم .
 - اختيار المعلمين للمحتوى التاريخي الذي يُظهر النماذج المشرفة ، ويُبرز دور القيم الأخلاقية في معالجتها لكثير من المشكلات التاريخية ، حتى يتمكن المتعلمون من اكتساب هذه القيم كنماذج يحتذى بها .
 - الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية في سياقات تدريسية تحمل عوامل الإثارة والتشويق وتحث على إدراك العلاقات بين الأحداث .
 - استخدام مداخل واستراتيجيات وطرق تدريس حديثة قائمة على التكنولوجيا ، وخاصة التي تعتمد على نشاط المتعلم والحوار والمناقشة والابتعاد عن الأساليب التقليدية في التدريس ، والتي تفنق الإيجابية والنشاط من جانب المتعلم.

❖ اهتمام العديد من المؤتمرات بالقيم الأخلاقية ، ومنها : مؤتمر القيم الأخلاقية ، بعنوان " تواصل إنساني وتعاون حضاري " بالسعودية(2013) ، ومؤتمر القيم الأخلاقية ، بعنوان " فساد الأخلاق وتدمير الأمة " (2015) ، والمؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية للقياس والتقويم بمدارس طبية المتكاملة الدولية بمدينة العبور بعنوان " التربية الأخلاقية وبناء الأمة في عالم متغير " (2016) حيث أوصت هذه المؤتمرات بضرورة: الاهتمام بالقيم الأخلاقية وتنميتها من خلال المناهج الدراسية ، وإعداد برامج وتدريبات عملية تركز على تنمية الولاء والانتماء والمواطنة والتسامح والتعايش مع الآخر وإدراج منظومة الأخلاق والقيم ضمن برنامج إعداد المعلم في كليات التربية .

وكما أشارت دراسات كل من (Rahim,2000)،(Abdul,2014:15) ، و (Ajitoni &Omiyefa,2016) من أن هناك علاقة بين تدريس مادة التاريخ والقيم الأخلاقية ، وأوصت مُعلمي التاريخ بضرورة الاهتمام بتنمية وغرس القيم الأخلاقية المتضمنة في مناهج التاريخ لدى الطلاب ومنحهم المهارات والقدرات والكفاءات للمشاركة في تنمية بلدهم .

وأكدت دراسة (Temli,sen&Akar.2011:2061) على أن اكتساب القيم جزء من التعليم ولكنهم يحتاجون إلى معرفة كيفية تدريس هذه القيم ، وتوصلت إلى ذلك من خلال رؤى وتصورات معلمي التاريخ عن التعليم الأخلاقي ، ومدى إعدادهم قبل الخدمة وفي أثنائها ، وأوضحت أهمية التعاون بين المدارس والأسر ووسائل الإعلام وجميع المحيطين بالطلاب من أجل تطبيق التعليم الأخلاقي.

وفى هذا السياق أشارت دراسات كل من (أحمد،2012: 154) ، (Banerjee,2014:57) ، و (Veuglers,Groot&Stolk,2017:21) إلى أن هناك علاقة بين القيم الأخلاقية وتدريس التاريخ ، حيث إن الاهتمام بالقيم الأخلاقية يعد من الاتجاهات العالمية في مجال بناء وتطوير مادة التاريخ ؛ لأن العلاقة بين القيم ومادة التاريخ قوية ، بل إن الخبرة التاريخية تعد أحد المصادر الرئيسة لاشتقاق القيم والفضائل ؛ وذلك لتشجيع الطلاب على معرفة دورهم في المجتمع ومسئولياتهم وسلوكياتهم التي يؤدي الالتزام بها إلى إعداد أمة عادلة ، فالتاريخ علاج لكل قصور ويعد مصدرًا مهما لاكتساب الأخلاق

والإسهام في إعداد المواطن الصالح ونقل القيم الإنسانية والتعرف على السلوكيات السلبية ، ومنها: (الظلم والشر) ، والسلوكيات الإيجابية ، ومنها : (العدل والأمانة والخير) بهدف إكسابها للطلاب.

وتعد المصادر الأولية الرقمية من المصادر التكنولوجية الحديثة في تعليم وتعلم التاريخ ، حيث أنها تؤكد على انخراط المتعلم في عملية التعلم ، وتعتمد على وضع المتعلم في مواقف تعليمية فعلية تتيح له قدر كبير من الحرية وتحقيق الذات ، فالمعلم يحدد مع طلابه الحدث أو القضية التاريخية ، ويبحث كل فريق من خلال المصادر المختلفة عن ما يدعم وجهة نظره من أسانيد وأدلة وذلك وفق منهجية بحثية صحيحة ، تهدف إلى حصول الطلاب على أفضل تعلم يمكن أن يحصلوا عليه ؛ لأنه يوجه الطلاب إلى التحرر من الأساليب التقليدية في التفكير والحصول على المعرفة بأنفسهم ، ويتيح الفرصة لهم لاكتساب مجموعة من القيم الأخلاقية.

وكما اتفقت دراسات كل من (Bennett&Trofanenko,2002) ، (Brown&Dotson,2007) ، (Beeghley,2008) ، (Pons,2011) ، (List,2014) ، (DaSilveira,2016) ، (Jurczyk&Slaght,2018) على أهمية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ ، وذلك لأنها :

- تساعد على تعديل فهم الطلاب للأحداث التاريخية من خلال التعامل مع المصادر الأولية الرقمية كأدلة على الماضي.
- تعطي مادة التاريخ ثوب الحقيقة وتكسب شخصياتها ومواقفها حياة وحيوية ، فهي من الوسائل المستخدمة لإحياء الماضي وإعادة بنائه فكرياً واجتماعياً.
- تتيح للطلاب مجالاً واسعاً للإتصال دون وسيط بالمادة التي يعتمد عليها المؤرخون وتعرفهم بمصادر التراث القومي.
- تُثمي لدى الطلاب القدرة على المشاركة والتواصل مع أقرانهم .
- تساعد الطلاب على الربط بين المعرفة التاريخية الجديدة وخبراتهم السابقة عن موضوع الدراسة.

- تتيح الفرصة للطلاب لتعرف وجهات النظر المختلفة حول الأحداث التاريخية وتكوين وجهة النظر الخاصة بهم في العديد من الموضوعات التاريخية ذات الصلة بالحدث واكتساب بعض القيم .
 - تعد من المستجدات التكنولوجية المناسبة للتغيرات السائدة في المجتمع وهي الاتجاه نحو التحول الرقمي ، فهي تغير من طريقة تدريس مادة التاريخ وتعزز من قدرة الطلاب معلمي التاريخ على استخدامها في التدريس وخاصة المصادر التي لم تكن متاحة من قبل وتم توفيرها بشكل رقمي.
- بينما تشير دراسة (Barton,2005:745-746) إن استخدام المصادر الأولية وخاصة الرقمية في تدريس التاريخ ، تتيح الفرصة للطلاب لتقييم المصادر والتأكد من صحتها ومدى مصداقيتها من أجل فهم الأحداث التاريخية ومناقشة أسباب التفسيرات المختلفة للتوصل إلى الحقيقة التاريخية بأنفسهم.
- وأوضحت دراستا كل من (Shiroma,2000:2) ، و(Eamon,2006:297) أن استخدام المصادر الأولية الرقمية من خلال شبكة الإنترنت في تدريس التاريخ ، يساعد الطلاب على تخطي حفظ الحقائق والأرقام إلى تنمية مهارات التفكير الناقد ، وتدريبهم على التعامل مع القضايا والأحداث التاريخية لتفسيرها وتحليلها ، ومن ثم تمكين الطلاب من تكوين فهمهم الخاص للأحداث التاريخية.
- كما أشارت نتائج دراسة (Brown & Dotson,2007:36) إلى أن استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ ، ساعد طلاب المرحلة الثانوية على تفسير الوثائق التاريخية وكتابة التقارير النهائية ، والمقارنة بين وجهات النظر المختلفة وتقديم التحليلات العميقة وتقييم المصادر واكتساب مهارات التفكير العليا والتلخيص.
- وأوضحت دراسة (Lamb&Johnson,2013:66) أن استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ ، يُكسب الطلاب المعرفة الأساسية بالمحتوى التاريخي والقدرة على تقييم الأدلة وبناء الآراء المقنعة والتوصل إلى الاستنتاجات المنطقية ، كما أنها توفر بيئة تعلم جاذبة وفعالة لطلاب اليوم من خلال توفير المصادر الأولية الرقمية على شبكة الإنترنت.

وقد تعددت مظاهر الاهتمام بالمصادر الأولية الرقمية في مجال تدريس التاريخ ، حيث اهتمت بها العديد من الدراسات ، منها:

- دراسات كل من (Bennett&Trofanenko,2002) ، (Friedman,2004) ، و(Friedman,2006) التي هدفت إلى استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ ، وتوصلت النتائج من خلال تطبيق الاستبانات والمقابلات والملاحظات إلى أن المصادر الأولية الرقمية تثير دافعية الطلاب نحو تعلم مادة التاريخ ، وأوصت بضرورة تدريب معلمي التاريخ وتنميتهم مهنيًا لكي يتمكنوا من استخدام المصادر الأولية الرقمية في الفصل الدراسي ، لأنها تضيف قيمة لتعلم مادة التاريخ ، ولها أهميتها في تنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب.
- ودراسة Pattuelli(2007) التي هدفت إلى توجيه معلمي كل من الدراسات الاجتماعية والتاريخ إلى أهمية استخدام المصادر الأولية الرقمية في التدريس ، لما لها من أهمية تتمثل في مساعدة المتعلمين على فهم الحقائق والأحداث التاريخية ، وتوصلت النتائج إلى أن رقمنة الوثائق والمتاحف والتراث الثقافي يمثل مصدرًا مهمًا للمعلمين الذين يسعون لتنمية التفكير الناقد لدى طلابهم.
- ودراسة Liaw(2010) التي هدفت إلى استخدام المصادر الأولية عبر الإنترنت لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية ، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام المصادر الأولية عبر الإنترنت يعد أداة جديدة لتدريس التاريخ ، حيث إنها تمكن المعلمين من التوصل إلى الوثائق التاريخية التي كان من الصعب التوصل إليها ، وأوصت بأهمية استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمصادر الأولية الرقمية في التدريس .
- ودراسة Milman& Bondie (2012) التي هدفت إلى تحليل مجموعة من الدروس التي أعدت باستخدام المصادر الأولية الرقمية ، وتوصلت نتائجها أن استخدام البوربوينت مهم لعرض المصادر الأولية بشكل رقمي وتدريب الطلاب على كيفية طرح الأسئلة ، وأوصت بضرورة إعداد المعلمين وتدريبهم على توظيفها في التدريس.
- ودراسة كل من Lamb&Johnson(2013) ، و Anderson (2018) حيث هدفت هاتان الدراستان إلى استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ ،

وتوصلت النتائج إلى فاعليتها في التدريس ، وأوصتا بضرورة دمجها في مادة التاريخ ، لأنها تكسب الطلاب المعرفة الأساسية بالمحتوى التعليمي ، وأنهم يتعلمون من خلالها تقييم الأدلة وبناء الآراء والتوصل إلى الاستنتاجات الصحيحة .

ومما سبق يتضح إن المصادر الأولية الرقمية لها قدرة فائقة على إكساب الطلاب أثناء البحث من خلالها بعض القيم الأخلاقية ، فدراسة تاريخ وسير الأنبياء والرسل وغيرهم من الشخصيات التاريخية كالزعماء والقادة من خلال المصادر الأولية الرقمية ، يساعد الطلاب على اكتساب بعض القيم الأخلاقية ، ومنها (التسامح ، الانتماء ، التعاون ، الاحترام المتبادل ، الصدق ، حسن الخلق ، وحسن الجوار وقبول الآخر) ، وغيرها من القيم التي تزرع بها المواقف التاريخية.

وبناءً على ذلك يسعى البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية.

الإحساس بالمشكلة:

➤ تعتبر قضية إعداد معلم التاريخ قبل الخدمة من أهم القضايا ؛ نظراً لما تتطلبه ثورة المعلومات من الاهتمام بإعداد معلم التاريخ أكاديمياً ومهنياً وثقافياً ، وتوظيف كفاءته ، وتوجيه مهاراته لمساعدة طلابه على تحقيق أهدافهم ؛ باعتباره عاملاً أساسياً لنجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها ، والاهتمام بالجانب الوجداني لديه ، وما يشمله من قيم واتجاهات وميول وخاصة القيم الأخلاقية أثناء عملية الإعداد ، الأمر الذي سيجعله قادراً على مواجهة التغيرات التي تطرأ على المجتمع نتيجة ضعف المستوى الأخلاقي الذي يظهر في المظاهر السلوكية والوقائع والأحداث التي تعبر عن ذلك ، وإعداد كوادر بشرية تعود بالنفع على المجتمع.

➤ وبمراجعة المعايير القومية الأكاديمية المصرية المرجعية " قطاع كليات التربية " : والصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، الإصدار الأول : يتضح أنها تضمنت مجموعة من المواصفات التي يجب أن يتقنها خريج كلية التربية إلى جانب المواصفات المرتبطة بالتخصص بعد الانتهاء من دراسة برنامج إعداد معلم

التاريخ ، ومنها أن يكتسب قيم : (الانتماء ، الديمقراطية ، التسامح وقبول الآخر ، احترام آراء الآخرين ، والتعاون) (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، 2013 : 12) .

➤ وفي ضوء التغيرات والتحولات التي يشهدها مجتمعنا في الوقت الراهن ، وما يصاحب ذلك من صراع قيمي ، يؤثر على الطالب الجامعي في فكره ومشاعره وسلوكه ، فإن مادة التاريخ من أكثر المواد الدراسية اهتمامًا بهذا الشأن باعتبارها مسؤولة عن تشكيل وتكوين أفكار الطلاب واتجاهاتهم ومبادئهم المختلفة ، ومن ثم تسعى لتربيتهم وفق معتقداتنا وقيمنا الأخلاقية ، ومن خلال ما تتضمنه من السير والأحداث والمواقف التاريخية المؤثرة ، تساعد على تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الطلاب ، فهي توقفنا على الأحوال الماضية من الأمم في أخلاقهم ، والأنبياء في سيرتهم ، والملوك في دولهم وسياساتهم حتى تتم الفائدة والاعتداء بهم باعتبارهم مصدرًا للقيم الأخلاقية ، ويدعم ما سبق نتائج دراسات كل من : (Rahim,2000) ، (إبراهيم،2004) ، (أحمد،2012) ، (عبد العزيز،2012) ، (Abdul،2014) ، (دهيس ،2015) ، (Ajitoni ،) ، (&Omiyefa,2016) ، و (Ulusoy,2017) ، حيث أوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة.

وبناءً على ذلك وما لمستته الباحثة من أهمية كبيرة لتنمية القيم الأخلاقية ، وانطلاقاً مما سبق وفي حدود علم الباحثة بأنه لا توجد دراسة عربية استخدمت المصادر الأولية الرقمية لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية ، لذا هدف البحث إلى ذلك .

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي :

ما فاعلية برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية وهي :

1. ما القيم الأخلاقية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية؟

2. ما البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية؟
3. ما فاعلية البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية؟

أهداف البحث وأهميته:

- 1- تقديم دليل للمعلم الذي قد يستفيد منه معلمو مادة التاريخ في كيفية تدريس بعض الموضوعات باستخدام المصادر الأولية الرقمية ، وكذلك الباحثون في كيفية إعداد دليل للمعلم في موضوعات دراسية أخرى .
- 2- بناء اختبار مواقف القيم الأخلاقية ، ويفيد هذا الاختبار معلمي مادة التاريخ في قياس تلك القيم لتقييم تلاميذهم والتعرف على مستواهم ، وكذلك يفيد الباحثين في إعداد اختبارات مشابهة.
- 3- فتح مجال جديد أمام الباحثين لاستخدام المصادر الأولية الرقمية لتنمية قيم أخرى لدى طلاب آخرين.
- 4- حث القائمين على إعداد معلمي التاريخ قبل الخدمة على أهمية عقد ورش تدريبية للمعلمين ، لتدريبهم على كيفية استخدام المصادر الأولية الرقمية في تدريس التاريخ بكل فعالية وكفاءة.
- 5- تعرف أثر استخدام برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- 1- موضوعات وحدتي من البرنامج : " مصر تحت الحكم العثماني " و " مصر والزحف الاستعماري ومحاولات التحرر الوطني " .
- 2- مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية .
- 3- بعض أنواع المصادر الأولية الرقمية ، ومنها : (طوابع بريدية ، خرائط ، صور تاريخية ، صحف يومية ، خطب تاريخية ، خطابات تاريخية ، نصوص تاريخية ،

أفلام وثائقية ، ميداليات تذكارية ، وعملات معدنية) ، لأنها تتناسب مع موضوعات البرنامج المختارة ، والتي قد تسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية.

4- القيم الأخلاقية الآتية: (التسامح ، الانتماء ، التعاون ، الاحترام المتبادل ، الصدق ، حسن الخلق ، حسن الجوار وقبول الآخر) .

فروض البحث :

✱ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq a)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في القيم الرئيسة لاختبار مواقف القيم الأخلاقية (التسامح ، الانتماء ، التعاون ، الاحترام المتبادل ، الصدق ، حسن الخلق ، حسن الجوار وقبول الآخر) لصالح التطبيق البعدي ، وذلك على مستوى القيم الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم إتباع الخطوات التالية :
أولاً: إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة التاريخ ، وذلك من خلال الاطلاع على :

- الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت القيم الأخلاقية.
- طبيعة القيم الأخلاقية وتصنيفاتها.
- طبيعة مادة التاريخ.
- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين ، وإجراء التعديلات اللازمة لوضعها في صورتها النهائية.

ثانياً: بناء البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية ، وذلك من خلال :

- دراسة نظرية للأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المصادر الأولية الرقمية في مجال تدريس التاريخ.
- تحديد فلسفة البرنامج.
- تحديد الأسس التي يعد البرنامج في ضوءها.

- تحديد أهداف البرنامج.
- تحديد محتوى البرنامج من خلال اختيار بعض موضوعات التاريخ ، وتجميع ما يتعلق بها من مصادر أولية رقمية .
- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج.
- تحديد المواد والأدوات والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية المصاحبة.
- تحديد أساليب التقويم المتبعة في البرنامج.
- إعداد دليل المعلم لتوضيح إجراءات البرنامج.
- عرض البرنامج المقترح على مجموعة السادة المحكمين لضبطه والحكم عليه ، وإجراء التعديلات اللازمة حتى يصبح في صورته النهائية.

ثالثاً: إعداد أداة البحث المتمثلة في:

- اختبار مواقف القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ . (إعداد الباحثة)
- ثم عرض أداة البحث على مجموعة من السادة المحكمين؛ لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

رابعاً: تنفيذ تجربة البحث ، وقد تم تنفيذها وفقاً للخطوات الآتية:

- تحديد التصميم التجريبي للبحث ، وذلك عن طريق اختيار مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ (نموذج المجموعة الواحدة).
- تطبيق أداة البحث (اختبار مواقف القيم الأخلاقية) قبلياً على مجموعة البحث.
- تدريس البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية على طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ .
- تطبيق أداة البحث بعدياً على مجموعة البحث .

خامساً: رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها

سادساً: تقديم التوصيات والمقترحات .

مصطلحات البحث :**المصادر الأولية الرقمية: Digital primary sources**

عرفها (Friedman,2009:269) ، بأنها : التعبير عن الحدث التاريخي ببنية إلكترونية ، من خلال استخدام المصادر الأولية الرقمية ، وتستخدم لتحفيز للطلاب وتنمية مهارات التفكير لديهم.

وتعرف المصادر الأولية الرقمية إجرائيًا بأنها :

مجموعة من المصادر الأولية التي يتم إعدادها بشكل رقمي باستخدام تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت ، وتتمثل في : (نصوص تاريخية ، صور تاريخية ، صحف يومية ، خرائط ، طوابع بريدية ، خطب تاريخية ، أفلام وثائقية ، خطابات تاريخية ، ميداليات تذكارية، و عملات معدنية) ، بهدف مساعدة طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ على التوصل إلى المعرفة التاريخية من مصادرها الأولية الأصلية ، وإشعارهم بأن المعلومات التي يدرسونها لها أصول وأساس في الواقع ، وتوجيههم إلى استخدامها يجعلهم يكتسبون بعض القيم الأخلاقية من خلال ما يمرون بها من مواقف وأحداث تاريخية مؤثرة.

القيم الأخلاقية : Moral values

عرفها عبد العزيز (2012: 21) ، بأنها: المعايير والأحكام الحميدة التي يستخدمها الفرد خلال تعامله مع الآخرين ، وتمكنه من اختيار الأهداف وتوجيه حياته وفقًا لإمكانياته ، وتتميز بالدوام والكمال ، وتظهر في سلوكيات الأفراد.

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من المعايير الأخلاقية والسلوكية التي تحكم سلوك طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ في تعاملهم مع الآخرين باعتبارها أساس القيم ، ولها الدور الأهم في بناء الفرد والمجتمع ، وتستهدف إعداد طلاب متميزين متسلحين بالعلم والخلق ، قادرين على حمل الرسالة وأداء الواجب والاعتزاز بالانتماء للوطن، وتتمثل تلك القيم في قيم : (التسامح ، الانتماء ، التعاون ، الاحترام المتبادل ،

الصدق ، حسن الخلق ، حسن الجوار وقبول الآخر) ، وتقاس باختبار مواقف القيم الأخلاقية المعد لهذا الغرض من قبل الباحثة.

الجانب التطبيقي للبحث ، ويتضمن :

إعداد أدوات البحث ، والتي اشتملت على:

1- إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية ، وتم ذلك من خلال:

▪ تحديد الهدف من القائمة ، ومصادر اشتقاقها من خلال الرجوع إلى الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية.

▪ وضع القائمة في صورتها الأولية حيث تضمنت سبع قيم رئيسة ، وهي (التسامح ، الانتماء ، التعاون ، الاحترام المتبادل ، الصدق ، حسن الخلق ، حسن الجوار وقبول الآخر).

▪ ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين ، وأصبحت تشمل على سبع قيم رئيسة يندرج تحتها عدد من مؤشرات الأداء وعددها (38).

2- إعداد اختبار مواقف القيم الأخلاقية ، وذلك من خلال :

▪ **تحديد الهدف من الاختبار:** حيث استهدف الاختبار قياس مستوى بعض القيم الأخلاقية (التسامح ، الانتماء ، التعاون ، الاحترام المتبادل ، الصدق ، حسن الخلق ، حسن الجوار وقبول الآخر) لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية .

▪ **بناء مفردات الاختبار:** تم بناء مفردات الاختبار من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالقيم الأخلاقية موضع اهتمام الدراسة الحالية.

▪ **وصف الاختبار:** تكوّن الاختبار من سبع قيم رئيسة ، وكل قيمة تتكون من عدد من مؤشرات الأداء ، وبذلك يكون الاختبار الكلي من (40) موقفاً، وتم صياغة الاختبار

في صورة مواقف تعبر عن كل قيمة من القيم الأخلاقية المختارة ، وعلى كل طالب أن يبدي رأيه في كل موقف بحيث يضع علامة (√) أمام الاختيار الذي يراه معبراً عنه.

- **طريقة تصحيح الاختبار:** يتكون الاختبار من (40) موقفاً، وتم حساب التقدير الكمي لمواقف الاختبار من خلال إعطاء الطالب الذي يختار الإستجابة الصحيحة (3) درجات، وتتفاوت تلك الدرجات من ثلاث درجات إلى درجة واحدة حسب الاستجابة التي يختارها الطالب ، وبذلك أصبحت الدرجة النهائية (120) درجة.
- **صياغة تعليمات الاختبار:** تم مراعاة الدقة والوضوح عند صياغة تعليمات الاختبار حتى يسهل على الطالب اتباعها عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتضمنت تعليمات الاختبار وصف الهدف منه ، وعدد عباراته ، وطريقة الإجابة عنه .

3- بناء البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية:

- تم بناء البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية لتنمية القيم الأخلاقية ، وذلك من خلال:
- 1- دراسة دراسة نظرية للأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المصادر الأولية الرقمية في مجال تدريس التاريخ.
 - 2- تحديد فلسفة البرنامج : ويستند بناؤه على فلسفة النظرية البنائية حيث تنطلق هذه النظرية من أن الطالب يبني فهمه الخاص أو معرفته ، بالاعتماد على خبراته الذاتية ويستخدم هذه الخبرات لكشف عما يحيط به أو لحل المشكلات التي تواجهه ، وهذا يتطلب تشجيع الطلاب على بناء معارفهم بأنفسهم ، وعلى المعلم أن يساعدهم ويقدم لهم أحداثاً تاريخية وشخصيات مؤثرة وفاعلة توضح لهم أدوار البطولة والقيادة وجهاد ونضال الشعوب ، ومن خلال ذلك يكتسبون مجموعة من القيم الأخلاقية .
 - 3- تحديد أسس بناء البرنامج : وتم إعداد البرنامج الحالي القائم على المصادر الأولية الرقمية في ضوء مجموعة من الأسس ، وتعد هذه الأسس مرحلة مهمة في إعداد البرنامج وتتمثل في:

- ❖ الاتجاهات العالمية والتكنولوجيا المعاصرة.
 - ❖ أهداف تدريس التاريخ بشكل عام والمرحلة الجامعية شعبة التاريخ خاصة.
 - ❖ خصائص نمو الطلاب في المرحلة الجامعية .
 - ❖ أسس متعلقة بتنمية القيم الأخلاقية .
- 4- **تحديد أهداف البرنامج** : تم تحديد أهداف البرنامج وكذلك الأهداف الخاصة المعرفية والوجدانية والمهارية لكل موضوع من موضوعات البرنامج الحالي ، وقد روعي أن تكون الأهداف العامة أو الخاصة محددة تحديداً دقيقاً، تصف سلوك الطالب وليس سلوك المعلم ، وتكون واقعية يمكن تحقيقها في ظل الإمكانيات المتاحة وقابلة للقياس والملاحظة.
- 5- **تحديد محتوى البرنامج** : تم تحديد المحتوى في ضوء الأهداف التي يسعى إليها هذا البرنامج ، وأعد هذا المحتوى حتى يحقق الأهداف المرجو تحقيقها من البرنامج ، وبناءً على ذلك تم اختيار بعض الموضوعات التي يمكن من خلالها تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب (مجموعة الدراسة) ، وقد وقع اختيار الباحثة على هذه الموضوعات لأنها تعد الأكثر مناسبة ، حيث يسهل تجميع ما يتعلق بها من مصادر أولية رقمية تمثلت في : (صور تاريخية ، خطب تاريخية ، خطابات تاريخية ، أفلام وثائقية ، طوابع بريدية ، خرائط ، ميداليات تذكارية ، عملات معدنية ، نصوص تاريخية ، وصحف يومية) ، مما يساعد طلاب شعبة التاريخ على تنمية بعض القيم الأخلاقية.
- ومن هذه الموضوعات ما يلي: (مصر بين المماليك والعثمانيين ، الحملة الفرنسية ، ثورة الشعب المصري وتولية محمد علي ، محمد علي وبناء مصر الحديثة ، خلفاء محمد علي وازدياد النفوذ الأجنبي ، الحركة الوطنية والثورة العربية ، الكفاح الوطني ضد الاحتلال البريطاني ، مصر من الحماية البريطانية حتى ثورة يوليو 1952م) ، وقد تم تنظيم المحتوى الذي تم تناوله داخل البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية ، بحيث يتضمن العناصر التالية: (مقدمة ، الأهداف السلوكية ، إجراءات التنفيذ ، الاستراتيجيات والوسائل التعليمية ،

المصادر الأولية الرقمية ، الأنشطة المصاحبة ، كتب ومراجع يمكن الرجوع إليها والاستزادة منها ، القيم الأخلاقية المراد تنميتها ، والتقويم).

6- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس : تعد طرق واستراتيجيات التدريس من المكونات

الأساسية لبناء البرنامج الحالي ومكوناً مهماً من أجل تنمية الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها ، وقد روعي أثناء اختيار طرق واستراتيجيات التدريس أن تناسب الموقف التدريسي وتحقق أهدافه وتجعله أكثر فاعلية وتكون مناسبة لخصائص وحاجات الطلاب (مجموعة الدراسة) ودوافعهم وأن تعتمد على النشاط الإيجابي للطلاب ، وقد تم الاعتماد على طرق واستراتيجيات متنوعة وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، ومنها : (الحوار والمناقشة ، العصف الذهني ، التعلم التعاوني ، والتساؤل الذاتي).

7- تحديد المواد والأدوات والوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية المصاحبة : تم استخدام

مجموعة من المواد والأدوات والوسائل التعليمية باعتبارها مكوناً أساسياً من مكونات البرنامج ، وقد روعي أثناء اختيار المواد والأدوات والوسائل التعليمية أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمحتوى البرنامج والأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها لدى الطلاب ، وتم تحديد المواد والأدوات والوسائل التعليمية التي تهدف إلى تنمية القيم الأخلاقية ، ومنها: مجموعة من (الصور والخلفيات ، الخرائط ، الأجهزة والأدوات ، التسجيلات الصوتية) ، كما تم إعداد مجموعة من الأنشطة المصاحبة ، والتي تسهم إسهاماً إيجابياً في تحقيق الأهداف التي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة التاريخ ، والبرنامج الحالي يتضمن مجموعة من الأنشطة التعليمية الإثرائية ، والتي تطبق من خلال العمل داخل البرنامج فردياً أو جماعياً ، وقد تم إعداد الأنشطة في كل موضوع حسب المصدر الأولي الرقمي موضوع الدراسة.

8- تحديد أساليب التقويم : في ضوء ما تم عرضه يستخدم البرنامج الحالي ثلاثة أنواع من

التقويم لمعرفة ما إذا تحققت أهداف البرنامج وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف وعلاجها

، فقد اعتمد البرنامج على أساليب التقويم التالية: (التقويم القبلي ، التقويم التكويني أو البنائي ، التقويم النهائي (الختامي).

9- إعداد دليل المعلم لتوضيح إجراءات البرنامج : تم إعداد دليل المعلم ليسترشد به معلم التاريخ في تدريس الموضوعات المختارة وفقاً للبرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية ، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منه ، وقد اشتمل الدليل على المكونات الآتية: (الفهرس ، مقدمة الدليل ، الهدف من الدليل ، توجيهات عامة للمعلم ، الخطة الزمنية المقترحة لتدريس الموضوعات المختارة ، الأهداف الخاصة للموضوعات المختارة ، الموضوعات المتضمنة بدليل المعلم وعرضها ، المراجع التي تم الاستعانة بها).

10- ضبط البرنامج : للتأكد من صلاحية البرنامج تم إعداد قائمة بمعايير البرنامج القائم على المصادر الأولية الرقمية ، وتشتمل القائمة على معايير خاصة بكل من : (تصميم الشاشة ، الأهداف التعليمية ، المصادر الأولية الرقمية ، الأنشطة الإثرائية المصاحبة ، أساليب التقويم ، فنية البرنامج)، وتم عرض قائمة المعايير والبرنامج على مجموعة من السادة المحكمين تخصص (مناهج وطرق تدريس التاريخ) ، وإجراء التعديلات اللازمة ، حتى أصبح البرنامج في صورته النهائية .

نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث الحالي إلي ما يلي:

✘ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.01 \geq a)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في القيم الرئيسة التالية: (التسامح ، الانتماء ، التعاون ، الاحترام المتبادل ، الصدق ، حسن الخلق) لصالح التطبيق البعدي، وفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq a)$ بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لقيمة حسن الجوار وقبول

الأخر لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يشير إلى قبول هذا الفرض البحثي ، ويوضحه

الجدول التالي:

جدول (1) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف القيم الأخلاقية .

مستوي الدلالة	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	التطبيق	القيم الرئيسية
0.01	29	3.024	1.43679	16.0667	30	القبلي	التسامح
			1.17248	16.9333		البعدي	
4.014		1.43198	22.5333	القبلي		الانتماء	
		.77608	23.5333	البعدي			
0.01		2.893	1.07425	13.5333		القبلي	التعاون
			.99943	14.3667		البعدي	
0.01		2.740	1.91905	16.2000		القبلي	الاحترام المتبادل
			1.11211	17.2667		البعدي	
0.01		2.475	1.50707	14.0667		القبلي	الصدق
			.65126	14.7000		البعدي	
0.01		6.430	1.04000	12.5667		القبلي	حسن الخلق
			1.02889	14.1000		البعدي	
0.05		2.207	1.18855	13.9667		القبلي	حسن الجوار وقبول الآخر
			1.30604	14.5333		البعدي	
0.01	6.262	6.01683	108.9333	القبلي	الدرجة الكلية لاختبار مواقف القيم الأخلاقية		
		4.30464	115.4333	البعدي			

ويمكن تفسير النتائج على النحو التالي:

✧ تحسن قيمة التسامح ، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (16.0667) في حين بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (16.9333) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لهذه القيمة ، وهذا يرجع بصورة أساسية إلى أهمية تنمية قيمة التسامح باعتبارها من أهم القيم الأخلاقية التي يمكن الاهتمام بها في إعداد الطلاب للمجتمع ، حيث تحمل قيمة التسامح العديد من المعاني المتمثلة في البعد عن التعصب والحد من العنف والإسهام في بناء المجتمع وتقوية العلاقات بين الأفراد ، ومن أجل ذلك تم تدريب الطلاب على مجموعة من الأنشطة التي تستهدف إكسابهم هذه القيمة من خلال ما تناوله المصادر الأولية الرقمية من أحداث وقضايا تاريخية.

✧ تحسن قيمة الانتماء، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (22.5333) في حين بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (23.5333) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لهذه القيمة ، وهذا يرجع بصورة أساسية إلى أهمية تنمية قيمة الانتماء باعتبارها قيمة تسعى مادة التاريخ لتنميتها لدى الطلاب من خلال ما تتضمنه من مواقف وأحداث تاريخية مؤثرة تجعل الطلاب يفخرون بانتمائهم لأمتهم ووطنهم ، ويقدرّون ما قدمته في سبيل التحرر والاستقلال ومواجهة التحديات المتمثلة في الاعتداءات الصهيونية ، وما تقدمه الشعوب الأخرى في سبيل صنع الحضارة والوحدة والحياة الكريمة وهو بذلك يتعرف المشكلات والقيم السائدة في مجتمعه ، ومن أجل ذلك تم تدريب الطلاب على مجموعة من الأنشطة التي تستهدف إكسابهم قيمة الانتماء من خلال ما تناوله المصادر الأولية الرقمية من مواقف وأحداث وقضايا تاريخية مؤثرة في نفوس الطلاب.

✧ تحسن قيمة التعاون ، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (13.5333) في حين بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (14.3667) ، وهذا

يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لهذه القيمة ، وهذا يرجع بصورة أساسية إلى ممارسة الطلاب مجموعة من الأنشطة التي تستهدف إكسابهم هذه القيمة من خلال ما تتناوله المصادر الأولية الرقمية من أحداث وقضايا تاريخية ، حيث تعاون طلاب (مجموعة الدراسة) مع بعضهم البعض وبذلوا قصارى جهدهم في ممارسة الأنشطة والمهام المكلفين بها ، وبما أن الإنسان اجتماعي بطبعه يميل إلى الآخرين ويتعلم منهم ويلاحظ سلوكهم وأن أنشطته تتم في سياقات اجتماعية فهو لا يستطيع أن يعيش بمفرده ، ومن أجل ذلك كان لزاماً عليه أن يتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها .

✧ تحسن قيمة الاحترام المتبادل ، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (16.2000) في حين بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (17.2667) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لهذه القيمة ، وهذا يرجع بصورة أساسية إلى أهمية تنمية قيمة الاحترام المتبادل باعتبارها قيمة من القيم الحميدة التي يتميز بها الإنسان ، لأن الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمفرده لذلك يسعى إلى بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية كي يرتبط بمن حوله ، وهذا يتطلب تقديره واحترامه للآخرين المحيطين به ، ومن أجل ذلك تم تدريب الطلاب على مجموعة من الأنشطة التي تستهدف إكسابهم هذه قيمة من خلال ما تتناوله المصادر الأولية الرقمية من أحداث وقضايا تاريخية .

✧ تحسن قيمة الصدق ، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (14.0667) في حين بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (14.7000) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لهذه القيمة ، وهذا يرجع بصورة أساسية إلى تنمية قيمة الصدق باعتبارها ركيزة أساسية في تعامل أفراد المجتمع مع بعضهم البعض ، فقد أمر الإسلام بالصدق وحث عليه في كل المعاملات التي يقوم بها الإنسان ، ومن أجل ذلك تم تدريب الطلاب على مجموعة من الأنشطة التي تستهدف إكسابهم هذه القيمة من خلال ما تتناوله المصادر الأولية الرقمية من أحداث وقضايا تاريخية.

✧ تحسن قيمة حسن الخلق ، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (12.5667) في حين بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (14.1000) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لهذه القيمة ، وهذا يرجع بصورة أساسية إلى أهمية تنمية قيمة حسن الخلق باعتبارها قيمة أساسية تحدد سلوك الإنسان وتعد بمثابة الروح لكل بناء إنسانى سواء في مجال الأسرة أو المجتمع ، وبذلك يكون تأثيرها على السلوك الفردي ، ومن أجل ذلك تم تدريب الطلاب على مجموعة من الأنشطة التي تستهدف إكسابهم هذه القيمة من خلال ما تتناوله المصادر الأولية الرقمية من أحداث وقضايا تاريخية .

✧ تحسن قيمة حسن الجوار وقبول الآخر، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (13.9667) في حين بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (14.5333) ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لهذه القيمة ، وهذا يرجع بصورة أساسية إلى تنمية قيمة حسن الجوار وقبول الآخر باعتبارها قيمة تهدف إلى زيادة وعي الطلاب والمعرفة بأصول قبول الآخر ، وتتمثل أهميتها في إثارة المشاعر والعمل على إضعاف عوامل البغض والتعصب والاتجاه نحو لم الشمل ، ومن أجل ذلك تدريب الطلاب على مجموعة من الأنشطة التي تستهدف إكسابهم هذه القيمة من خلال ما تتناوله المصادر الأولية الرقمية من مواقف وأحداث وقضايا تاريخية ، مما زاد من فرص تدريب الطلاب على تلك القيمة ، من خلال ممارسة العديد من الأنشطة المرتبطة بالقيمة.

توصيات البحث :

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج يوصي البحث الحالي بما يلي:

- 1- الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية ومواقف تدريسية داخل الفصل يسودها جو من التعاون بين المعلم والطلاب ، وذلك بالتنوع في الأنشطة والوسائل التعليمية التي تشجع على تنمية القيم الأخلاقية.

- 2- ضرورة تركيز برنامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية على النواتج المرتبطة بالجوانب المهارية والوجدانية وخاصة القيم الأخلاقية من خلال مواقف تدريب فعلية لتصبح سلوكًا في حياتهم اليومية.
- 3- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة وفي أثنائها لتدريبهم على التدريس باستخدام المصادر الأولية الرقمية حتى يتم التوصل بهم لمرحلة التمكن من استخدامها في الفصل الدراسي.
- 4- ضرورة استخدام المصادر الأولية الرقمية في مراحل التعليم الجامعي وما قبل الجامعي من خلال إعداد برامج لتنمية قيم مختلفة لدى الطلاب نظرًا لكونها من معايير تعليم التاريخ.
- 5- الاهتمام بالطرق والاستراتيجيات والمداخل التدريسية الحديثة المتنوعة التي تعتمد على الدور الإيجابي للمتعلمين في العملية التعليمية وتنمي لدى الطلاب القيم الأخلاقية.
- 6- الاهتمام بالوسائل التعليمية التكنولوجية التي تساعد في الحصول على المعلومات من المصادر المختلفة وتعمل على إثراء محتوى مادة التاريخ.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي القيام بإجراء البحوث التالية:

- 1- فاعلية وحدة مقترحة في التاريخ قائمة على المصادر الأولية الرقمية لتنمية مهارات التفكير البصري والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- 2- استخدام التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 3- استخدام مدخل التاريخ الشفهي في تدريس التاريخ لتنمية التفكير الناقد والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- 4- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة على التدريس باستخدام المصادر الأولية الرقمية لتنمية أدائهم التدريسي.
- 5- تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء القيم الأخلاقية.

6- فاعلية برنامج قائم على المصادر الأولية الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والتواصل الحضاري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- إبراهيم ، جمال الدين(2004). أثر استخدام الندوة في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *المجلة التربوية* ، (20) ، 247-292.
- إبراهيم ، مرفت صلاح (2008) . فعالية بعض استراتيجيات لتنمية القيم الأخلاقية بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية : جامعة عين شمس .
- أبو مغنم ، كرامي بدوي(2013). فاعلية القصص الرقمية التشاركية في تدريس الدراسات الاجتماعية في التحصيل وتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . *جمعية الثقافة من أجل التنمية* . 14 (75)، 93-180.
- أحمد ، علاء عبد الله (2012). فعالية وحدة دراسية مقترحة قائمة على السير الشعبية بمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (43)، 149- 200.
- توفيق، رضا محمد (2016). فاعلية استخدام الأمثال الشعبية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية القيم الخلقية ومهارات التفكير المصاحبة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (43) ، 194-287.
- حزين ، محمد عبد المجيد(2001). القيم الخلقية والاجتماعية في كتب المعلومات العامة والأنشطة البيئية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، (69) ، 100-126.

دهيس ، فاطمة قاسي (2015). فاعلية استراتيجية (K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية : جامعة الطائف.

عبد البديع ، عبير نبيل(2018). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الشعر في تنمية التحصيل وبعض القيم في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير ، كلية التربية : جامعة عين شمس.

عبد الرازق ، صلاح عبد السميع(2005). فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص التاريخية في منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض القيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الثقافة من أجل التنمية، 6(15)، 118-204.

عبد الصمد ، عبد المنعم إبراهيم(2001). تصور مقترح لبرنامج في تعليم القيم الخلقية لطلاب كلية التربية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (70)، 135-164.

عبد العزيز ، غادة عبد الفتاح(2012). قياس فاعلية تصور مقترح باستخدام التعليم الإلكتروني لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (43)، 13-60.

عبد العليم ، تامر محمد(2015). برنامج مقترح قائم على مدخل الشعر في تدريس التاريخ لتنمية القيم والتعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (75)، 60-103.

غانم ، بسمة رضا محمد (2019). استخدام مدخل الوثائق التاريخية الرقمية في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير ، كلية التربية : جامعة المنوفية.

محمد ، هبة هاشم (2017). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (92)، 1-47 .

المصرى ، إيهاب عيسى ؛ محمد ، طارق عبد الرؤوف ؛ وعفيفى، صديق محمد(2013). القيم التربوية والأخلاقية " مفهوما ، أسسها ، مصادرها ". القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdul, A. I. (2014). Social studies education as a means for combating social problems in Nigerian secondary school. *Journal of Techno Social*, 6(2), 15-26.
- Ajitoni, S. O., & Omiyefa, M. O. (2016). In- service and pre-service teachers' perception of the relevance of socials and moral inculcation in students in Ogun State, Nigeria. *Journal of Educational Foundations (Online)*, 6.
- Anderson, M.A. (2018). Teaching with primary digital sources: welcome to the TPS teachers network. *Computers in libraries*, 38(7), 33-36. Retrieved from: <https://www.infoday.com>.
- Banerjee, A., (2014). (2014). Moral values: A necessary part of the curriculum. *Indian Journal of Research*, 3(5), 1-3.
- Barton, K. C. (2005). Primary sources in history: Breaking through the Myths. *Journal of Teaching History*, 745-753.
- Beeghley, J. R. (2008). An examination of the use of digital historical resources for the teaching of the civil war in south central Pennsylvania public schools. (Published doctoral dissertation). Retrieved from <https://www.proquest.com>.
- Bennett, N. & Trofanenko, B. (2002). Digital primary source materials in the classroom (on Line). Full Text from Eric. Retrieved from <https://www.archimuse.com>.
- Brown, C. & Dotson, K. (2007). A case study using digital primary source documents. *Journal of TechTrends: Linking Research & Practice to Improve*, 51(3), 30-37.
- Da Silveira, P. T. (2016). The digital sources at the world of technical images :Critical method, new media and the nature of the digital historical sources. *Antiteses*, 9 (17), 270-296.
- Eamon, M. (2006). A "Genuine relationship with the actual": New perspectives on primary sources. *History and the internet in the classroom. Journal of the History Teacher*, 39(3), 297-314.

- Friedman, A.M. (2004). Digital primary source use in world history and world geography (Published doctoral dissertation). Retried from <http://search.proquest.com/docview/305109154?accountid=178282>.
- Friedman, A. M.(2006). World history teachers' Use of digital primary sources: The effect of training. *Theory and Research in social education*, 34(1), 124-141.
- Huistra, H. & Mellink, B. (2016). Phrasing history: Selecting sources in digital repositories. *Journal of Historical Methods*, 49 (4), 220-229.
- Jurczyk, E. & Slaght, G., (2018).A collaborative process to promote digital primary sources. *Journal of Electronic Resources Librarianship*, 30 (2), 99-103.
- Lamb, A., & Johnson, L. (2013). Social studies in the spotlight: Digital collections, primary sources, and the common core. *Journal of Teacher Librarian*, 41 (1), 62-66. Retrieved from <https://scholarworks.iupui.edu/bitstream/handle/1805/8574/41-1.pdf?sequence=1&isAllowed>
- Liaw, H. (2010). *Using online primary sources resources in fostering historical thinking skills: The pre-service social studies teachers' understanding* (Published doctoral dissertation). The university of Texas at Austin, America.
- List,J. S.(2014). Historical Thinking in Information Rich Environments: An Exploration of Eighth Grade Students' Actions Locating and Analyzing Digital Historical Sources. (Published doctoral dissertation) The University of North Carolina State University, ProQuest Dissertations Publishing
- Milman, N. B. & Bondie, R. (2012). An Examination of teachers' Ratings of lesson plans using digital primary sources. *Contemporary Issues in Teaching and Teacher Education*, 12(4), 391-407.
- Pattueli, M. C. (2007). *A user-centered approach to the development of a history domain ontology: Helping teachers use digital primary sources* (Unpublished doctoral dissertation). The faculty of the University of North Carolina at Chapel Hill; United States. Retrieved form <https://www.proquest.com>.

- Pons, A. (2011). " Save as" History and digital sources. *History Critica*, (43), 38-61.
- Rahim, M. (2000). *Promoting moral values in the social studies classroom* (Published doctoral dissertation). Aga Khan University, Institute for Educational Development: Pakistan.
- Shiroma, D. (2000). *Using primary sources on the internet to teach and learn history*, July 2000. Retrieved from [http:// www.eric.ed.gov](http://www.eric.ed.gov).1-6
- Singleton, L. R. & Giese, J. R. (2010). Using online primary sources with students. *Journal of social studies*, 90 (4),148-151.
- Ulusoy, K. (2017). Target values in the history course curricula during the republican period. *Journal of Education and Learning*, 6(1), 283-293.
- Veugelers, W., Groot, I.D., & Stolk, V. (2017). *Research for cult committee-Teaching common values in Europe*. Policy department for structural and cohesion policies, Brussels.
- Wood, L. S. (2012). Hooked on inquiry: History labs in the methods cours. *Journal of The history teacher*,45 (4).